

كتاب مناقب بغداد

« هو لابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ »

تلوت تلك المعركة القلمية التي قامت بشأن كتاب مناقب بغداد وهل هو للإمام عبد الرحمن بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ ام لحفيده المسمى باسمه وكنيته ولقبه المقتول مع ابيه يوسف سنة ٦٥٤ .

فتصحت كتاب الدر المنضد في رجال الامام احمد للعلامة عبد الرحمن بن محمد العمري وهو من مخطوطات المكتبة الأحمديّة في حلب وقد قال في أوله انه اخنصره من طقائه الكبرى المسماة بالمنهج الاحمد فوجدت فيه ترجمة للإمام عبد الرحمن بن الجوزي في عشر صفحات فاستنسختها وقد عدد فيها ١٩٦ مصنفًا له ولولا خوف الإطالة لسردتها ههنا وقال بعد ان عددها : وتصانيف أخر غير هذه وقيل ان له حواشي على صحاح الجوهري وما أخذ عليها واخنصر فنون ابن عقيل في بضعة عشر مجلدًا .

وقد وضعت فيما نقلته ارقامًا لمصنفاته التي ذكرها فبلغت ما تقدم فحاج في رقم (٨٣) مناقب بغداد مجلد . فلم يبق هناك من ريب في ان الكتاب هو لعبد الرحمن المتوفى سنة ٥٩٧ هـ لا لحفيده عبد الرحمن المتوفى سنة ٦٥٤ .

وقد قدمت ان الدر المنضد هو مختصر من المنهج الاحد فيغلب على الظن ان المؤلف هناك مرد اسماء مصنفات ابن الجوزي فالمرجو من الاستاذ الشيخ عبدالقادر المبارك عضو مجمعنا العلمي الذي عنده نسخة من هذا الكتاب ومن الأديب يوسف اليان سر كبس الكني في مصر الذي نقل نسخة من هذا الكتاب بالمصور الشمسي ولا أدري في خزانة من هي ومن

الاستاذ الشيخ سعيد الكرمي الذي عنده قطعة كبيرة من هذا الكتاب كما ذكر ذلك الأديب عيسى اسكندر المعلوف في مجلة المجمع قديماً ان يرجعوا الى هذا الكتاب ويفيدونا هل بين هذه المصنفات ذكر لكتاب مناقب بغداد .

وبغلب على ظني ان صاحب المنهج اخذ ترجمة ابن الجوزي من ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ومنه استختمان في المكتبة الظاهرية فالرجو من الاستاذ حسني الكسم مدير هذه المكتبة ان يفيدنا هل لهذا الكتاب ذكر بين مصنفاته .

فاذا كان قد ذكر في هذين الكتابين او في احدهما فلا يبق هناك مجال للشك في نسبة الكتاب الى الامام ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ ونقطع جبهة قول كل خطيب وبكون ما ذكر في كتاب المناقب من حوادث سنة ٦٥٤ من زيادات الحفيد او غيره وهذا مما لا يستغرب فقد رأينا لذلك نظائر : هذا كشف الظنون لكاتب چليي فان صاحبه نوفي على ما أذكر الآن حول سنة ١٠٧٠ وقد أدرج فيه ذيله وطبعاً معاً بدون تفرقة بين الأصل والذيل فتري فيه من نوفي من المؤلفين في وسط القرن الثاني عشر وقل من الناس من يعلم ذلك .

عضو المجمع العلمي
محمد راغب الطباخ

